

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
التخصص: لسانيات عامة

التقويم التربوي في ظل التدريس بالكفاءات السنة الخامسة ابتدائي - نموذج -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

تحت إشراف الاستاذ :

- بشير بحري

إعداد الطالبان:

- قطاف سعاد

- ملوك حكيمة

السنة الجامعية: 2017/2016

كلمة شكر:

الشكر الأول والأخير لله عز وجل الذي أعطانا الصحة والعافية ووهبنا العقل

وأنعم علينا بكثير من النعم، ووقانا من ظلمات الجهل لمواصلة مسيرة بحثنا العلمي

إلى غاية هذه المرحلة

كما نتقدم بأسمى معني الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف بشير بحري الذي

لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته فله جزيل الشكر والامتنان والاحترام وجزاه الله عن

خير الجزاء وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل

المتواضع.

سعاد حكيمة

إهداء

إلى نبع الحنان ورمز الأمان وهبة الرحمان إلى من رأني قلبها قبل عينها، وكانت الجنة تحت قدميها، إلى من أفنت عمرها في خدمتي وسهرت على راحتي،
إلى من دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.

إلى أمي الغالية.

إلى من أنار لي دربي إلى من أمن لي الحياة حتى أوصلني إلى ما أنا عليه
إلى من تعب من أجل تربيتي ودراستي إلى من علمني معنى التضحية والعطاء

إلى أبي الغالي.

أطال الله في عمرهما.

إلى من كان يتمنى رؤيتي أنال الشهادة إلى جدي رحمه الله

إلى شموع الحياة ووردات البيت: زهرة، كريمة، سميحة

إلى الأعمام علي، علي، محمد، أحمد، علي، دون أن أنسى نساءهم وأولادهم وإلى كل

الأقارب

إلى رفيقة الدرب وزميلتي في هذا العمل: سعاد

إلى صديقتي العزيزات: فضيلة، سميرة، حسينة.

إلى كل زملائي في قسم الأدب العربي.

حكيمة

إهداء

إلى نبع الحب والحنان، رمز الإيمان، هبة الرحمان، يامن يعجز اللسان عن ذكر مناقبك

وطيبة قلبك وسعة صدرك وعظيم نسبك يامن أفنيت عمرك في خدمتي والسهر على راحتني

إلى أعلى هدية من ربي البرية فلذة كبدي أمني حفظها الله

إلى أنبل الأباء يا منهل الحكمة والأخلاق وهبة الرحمان يامن بسيرتك اقتدي وبخصالك

أهتدي يامن تعبت من أجل تربيتي ودراستي.

إلى أبي الغالي شفاه وحفظه وبارك الله في عمره إنشاء الله.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي

إلى أخواتي ربيعة، نورة، عائشة وأخوتي ساعد ابراهيم يوسف

إلى جدتي أطال الله في عمرها

إلى من سعدت بصحتها واتنست بالعمل معها حكيمة

وإلى جميع صديقاتي: فريدة، فضيلة، منى، نورة، إيمان، حسينة.

وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولو تسعهم مذكرتي

سعاد.

خطة البحث

مقدمة

تمهيد

الذ

الذ

الذ

الذ

الذ

الذ

الذ

الذ

الذ

مقدمة

يعتبر العالم الذي نعيش فيه اليوم عالما متطورا باستمرار وذلك في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية القديمة والمعاصرة نظمه التربوية والتعليمية المسؤولة عن إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه وذلك وفقا ما يضمن بقاء المجتمع وتطوره وازدهاره، وأهم ما يميز عصرنا هو أخذه بالأسلوب العلمي والتكنولوجي، تماشيا مع الركب الحضاري، وذلك تحت تأثير العولمة التي تعد من الاتجاهات الحديثة التي أثرت على ميدان التربية بصفة عامة، ومجال المناهج وطرق التدريس بصفة خاصة، وعلى هذا المنطلق يتم تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب وأفكار العولمة.

ومن هذا الأساس وجدت الجزائر نفسها مضطرة إلى الأخذ بهذا التطور والسير في خطاه بهدف تنمية وترقية التعليم، فكان لزاما عليها أن تغير في مناهجها التعليمية، وكذا إدخال تغييرات على نظام التقييم، الذي يُعتبر الركيزة الأساسية لعملية التعليم، حيث إذا فسد التقييم فشل التعليم ولو بمناهج وطرائق متجددة، وذلك باعتباره جزء من الفعل التربوي وملزم له، إذ أنه يستخدم كأداة لقياس نتائج المتعلم من خلال وسائله وأدواته العديدة والمتعددة، وكذا تشخيص نقاط الضعف ومعالجتها، وتعزيز نقاط القوة لدى المتعلمين.

فنظرا للأهمية البالغة التي تلعبها عملية التقييم في مجال التعليم ارتأينا أن نبحث في التقييم التربوي وذلك وفق المقاربة بالكفاءات، مستندين في ذلك بكتاب اللغة العربية الخامسة من التعليم الابتدائي وفي هذا السياق جاءت إشكالية بحثنا كما يلي:

كيف يتم تدريس اللغة العربية وأنشطتها في ظل التدريس بالكفاءات؟ وما مدى

فعالية التقييم في رفع مردودية المتعلمين ورفع مستواهم الدراسي؟

أما الأسباب التي دفعتنا إلى الخوض في هذا الموضوع، هو ميلنا الكبير إلى ميدان التعليم واهتمامنا الخاص بالمتعلم، الذي نراه المحور الأساسي في العملية التعليمية.

وعليه يجب أن يحظى بالاهتمام والرعاية، خاصة وهو في مرحلة حساسة من التعليم، كما أنّ دراستنا لهذه الإستراتيجية كانت تهدف لاستكشافها حتى تساعدنا مستقبلا في التعامل مع المتعلمين وقدرتنا على إفادتهم ومساعدتهم لتحقيق أهدافهم وأهداف المدرسة.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي، وذلك في الجانب النظري، أي في عرض المادة وكذا في الجانب التطبيقي.

جاء بحثنا مقسما إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، فأدرجنا في الفصل الأول الذي جاء بعنوان: التقويم التربوي في ظل التدريس بالكفاءات ثلاث مباحث المبحث الأول: تحدثنا فيه عن المقاربة بالكفاءات، تعريف المقاربة والكفاءة، تصنيف الكفاءة، العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثاني: تحدثنا عن التقويم التربوي، تعريفه، أنواعه، أدواته، أهميته.

المبحث الثالث: كان هذا المبحث عبارة عن دمج للمبشرين (الأول والثاني) تحدثنا فيه عن التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، مفهومه، خصائصه، معايير، وأهميته.

أما الفصل الثاني: فتناولنا فيه تقويم أنشطة اللغة العربية، بحيث خصصنا له مبحثين المبحث الأول: محتوى كتاب مادة اللغة العربية.

المبحث الثاني: كيفية تصميم الدروس في ظل بيداغوجية المقاربة بالكفاءات .

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هي: تطوير تقويم أداء الطالب لأنور عقل، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء العمل هو افتقار مكتبتنا لبعض الكتب خاصة في مجال التعليم، هذا الأمر الذي جعلنا نبحت عنها في مكتبات أخرى.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي أوصلنا إلى هذا، ونشكر الأستاذ المشرف الذي رافقنا خطوة بخطوة في هذا العمل.

تمهيد:

يحتل التّقيّم التربوي مكانة هامة في جميع مجالات الحياة، فهو أساس العملية التّعليمية، حيث يساعد على التعرف على مقدار ما يتحقق من الأهداف التربوية المنشودة ومدى تقدم المتعلمين في البرامج التّعليمية ودرجة إتقانهم للتّعلم، بإضافة إلى تشخيص الصّعوبات التي تعترض المتعلمين، ولذا جاءت المقاربة بالكفاءات بإصلاح المنظومة التربوية وتطوير النموذج التقليدي فأصبح التّقيّم المرتكز على الكفاءات يجعل من المتعلم محور العملية التّعليمية.

سنعرض بعض المصطلحات والمفاهيم التي تخص مجال التّعليم عامة وبحثنا خاصة وذلك للتعرف عليها:

- **التّعليم الابتدائي:** هو مرحلة تمهيدية للمراحل التّعليمية الموالية¹ فهو أول مرحلة من مراحل التّعليم العام الموجه للأطفال¹ وهو مرحلة هامة من مراحل التّعليم الذي يتلقاه الطفل وهو في آخر طفولته وهو عملية يقوم بها المعلّم لإيصال المعلومات والأفكار والمعارف إلى المتعلم بصيغة بسيطة وسهلة.

- **التّعلم:** " عملية مكتسبة تشمل على تغيير في الأداء أو السلوك أو الاستجابات

¹ - د. فاروق عبده فيله، ود، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،

الاسكندرية، ص 108.

يحدث نتيجة الشّاط الذي يمارسه المتعلم، والتدريب الذي يقوم به والمثيرات التي يتعرض لها بهدف تحقيق النضج¹

المعلّم: الأستاذ الذي يعلم في المدرسة، ويجسد دور المنفذ والمطبق للتصاميم المقرر عليها، وهو يرشد ويوجه المتعلمين لأنه يتمتع بخبرة ومعلومات واسعة يعمل على نقلها إلى المتعلم بوسائل وطرق عديدة.

- **المتعلم:** هو عنصر أساسي ومهم في العملية التعليمية حيث انه يمر بعدة مراحل تعليمية، مرحلة التعليم الابتدائي، ثم مرحلة التعليم المتوسط، ثم مرحلة التعليم الثانوي إلى أن يصبح طالبا في الجامعة.

- **المدرسة الابتدائية:** هي المرحلة الأولى والأساسية من مراحل التعليم ولا بد لأي متعلم أن يمر بها والمدرسة الابتدائية "هي تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر أو الثانية عشر"²

- **الوسائل التعليمية:** هي مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساعد على تطبيق المناهج في مجال التربية و "هي تستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في

¹ - جودي عبدالهادي، نظريات التعلم وتطبيقها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2007، ص 15.

² - د. فاروق عبده فيله و د. أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ص 108.

أذهان التلاميذ وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية¹ " ولهذه الوسائل أهمية كبيرة في تحقيق المادة التعليمية بحيث "تتنوع هذه الوسائل وتختلف باختلاف الأهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تُرَسُّ لهم"²

- **وثيقة المناهج:** هي وثيقة رسمية تصدرها وزارة التربية الوطنية و "هي الوسيلة الرسمية للعمل التربوي والمرجع الأساسي الذي يستند إليه المعلم في أداء مهامه"³ بحيث يكون المعلم فيها موجها ومرشدا على البحث ومثيرا لدافعية المتعلم، كل ذلك من أجل أن يكون قادرا على بناء معرفته والاعتماد على نفسه.

- **الوثيقة المرافقة:** تتناول هذه الوثيقة مسائل تعليمية بحيث ترافق كل مناهج وثيقة تربوية، تقدم فيها الأسس البيداغوجية التي بني على أساسها المنهاج والمسعى المعتمد في ذلك وتسهل مقروئيته، وتعتبر مرجعا إضافيا وعلميا يسترشد بها المعلم بما تقدمه من شروح وتوضيحات حول: بعض مفاهيم المناهج ومبادئه⁴ فهي تساعد المعلم على أداء مهمته وتذليل بعض العقبات التي تعترضه في فهمه للمنهاج.

- **الكتاب المدرسي:** يحتاج المعلم إلى وسيلة تعليمية تقرب المعنى إلى ذهن المتعلم وتمكنه من إدراك الحقائق و " الكتاب المدرسي هو وسيلة تربوية ودعامة أساسية

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 33.

² المرجع نفسه، ص33.

³ - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، العدد 489م، ماي 2005، ص19

⁴ المرجع نفسه، ص19

للمعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنها. يتعين على مديرية التربية ومختلف المسؤولين أيا كان موقعهم العمل على وضعه بين يدي التلاميذ عند التحاقهم بمقاعدهم الدراسية في مستهل الموسم الدراسي¹ " فهو مرجع للمتعلم الذي يزوده بالمعارف والمعلومات الضرورية.

¹ - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، ص13.

الفصل الأول: التقويم التربوي في ظل التدريس

بالكفاءات.

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات

1- تعريف المقاربة

2- تعريف الكفاءة

3- تصنيف الكفاءة

4- العملية التعليمية في المقاربة بالكفاءات

المبحث الثاني: التقويم التربوي

1- تعريف التقويم التربوي

2- أنواع التقويم التربوي

3- أدوات التقويم التربوي

4- أهمية التقويم التربوي

المبحث الثالث: التقويم في المقاربة بالكفاءات

1- مفهوم التقويم في المقاربة بالكفاءات

2- خصائص وضعية التقويم في المقاربة بالكفاءات

3- معايير تقويم الكفاءة

4- أهداف التقويم المرتكز على الكفاءة.

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات

1- تعريف المقاربة :

1- لغة:

جاء في معجم اللغة توفيف المقاربة: "قارب الشيء: داناه اقترب منه، قارب

النهاية: أوشك أن ينتهي، قاربه في رأيه: شابهه"¹

2- اصطلاحاً:

لقد استعملت كلمة مقاربة في المنظومة التعليمية بدلاً من مصطلح مدخل، ومنه نجد عدّة تعريفات منها: "تصور وبناء مشروع قابل للإنجاز على ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال والمربود المناسب (الطريقة، الوسائل، الزمن، المكان، المعارف، المتعلم، الوسط، النظريات، البيداغوجية، الكفاءة المستهدفة....)"²

ركّز هذا التعريف على أن المقاربة هي تخيل أو رسم خطة أولية للعمل المراد

انجازه مراعيًا في ذلك حدود تلك الخطة.

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مجلد 3، ص 1791.

² - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة، السنة الخامسة ابتدائي، 2011، ص 202.

كما تعرّف أيضا بأنها " الأسلوب الذي تعالج به المفاهيم والموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتّضح فيها كافة العلاقات بين أيّ مفهوم أو موضوع غيره من المفاهيم أو الموضوعات مما يجعل المتعلم قادرا على ربط ما سبق دراسته مع ما سوف يدرسه من خلال خطة محددة واضحة لإعداده في منهج معين أو تخصص معين" ¹، أي هي طريقة توجيهية تتداخل فيها مجموعة من العامل التي تؤثر على مردودية التّعليم، وذلك من أجل الاقتراب من الهدف. نجد أيضا تعريف المقاربة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بأنها "الكيفية العامّة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة أو انطلاقا من مشروع ما" ² نلاحظ أن هذا التعريف لم يختلف عن التعريفات سابقة الذكر لأنها تتفق بشكل واضح مع التعريفين السابقين من هنا يتضح لنا بأن المقاربة هي الطريقة التي تستعمل لنشاط ما وذلك وفق خطة معينة من أجل تحقيق هدف في العملية التعليمية.

¹ - إسماعيل رونية، المقاربة المنظومية في العلوم البيولوجية، وظيفة التنفس، في المبرر مجلة فكرية، أدبية محكمة تصدرها المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية العدد 21، 2004، ص 194.

² - الأحضر عواريب، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، ص 565.

II- تعريف الكفاءة :

1- لغة: " كفاءة مفرد: هي تعني مماثلة في القوة والشرف، كما تعني أهلية للقيام بعمل وحسن تصرف فيه، قدرة وحسن تصريف، كفاءة فنية نادرة، خبير وكفاءة- توجد كفاءات كثيرة في البلاد العربية "امتحان كفاءة: امتحان مصمم لاختبار قدرات الشخص في موضوع معين - شهادة الكفاءة شهادة تخرج"¹.

2- اصطلاحاً: لقد تعددت تعاريف الكفاءة، وهذا راجع إلى اقتحامها تخصصات متعددة حيث نجدها في مجال التربية التعليم تعني: " قدرة الفرد على أداء فعال أو مهارة أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالاً ضمن موقف إشكالي محدد"².

وعليه فإن الكفاءة هي كل ما يمكن أن ينتجه الفرد ويستطيع أن يسترجعه لأداء مهمة معينة وذلك وفق شروط وتعليمات تمكنه من بلوغ غايته التي كان يصبوا إليها كما تطرق أيضاً إلى تعريفها PH.PERRENOUD " الكفاءة هي قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من الوضعيات التي يمكن التحكم فيها بفضل التوفر على المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب من أجل

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1942.

² - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة، ص 200.

التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها"¹

أقر PH.PERRENOUD في تعريفه على أن الكفاءة ليست هي نفسها القدرة وإنما تتداخل فيها مجموعة من العناصر المكونة للكفاءة هي (المعرفة، المحتوى، المهارة). وأيضاً هوستن الذي عرفها بأنها:

" القدرة على فعل شيء أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع"².

ركز هذا التعريف على النتائج التي يجب أن يتوصل إليها المتعلم وذلك من خلال تجنيده لمجموعة من الموارد التي بورها تؤدي إلى تغيير، أي حل وضعية معينة. وعليه نستنتج من خلال هذه التعاريف على أن الكفاءة هي القدرة التي يمتلكها الفرد في مواجهة وضعية معينة، كما تعد هذه الأخيرة عنصر فعال من عناصر الكفاءة إلى جانب المعرفة المهارة.

III- تصنيف الكفاءة :

لقد جاء الاختلاف في تصنيف الكفاءة بحسب المواد، فمثلاً في اللغة العربية نجد

تصنيفين للكفاءة:

¹ - المهدي بن بتيقة، أحمد العاطف، المقارنة بالكفاءات وبناء مناهج التعليم المتوسط في الجزائر، العلوم الفيزيائية، ص 125.

² - محمد بن يحيى زكريا، عماد مسعود، التدريس عن طريق: المقارنة بالأهداف والمقارنة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص 69.

1- الكفاءة القاعدية: تسمى أيضا بالكفاءة الأساسية، " أي هي الكفاءة التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات القاعدية اللاحقة ينبغي أن يقع التركيز في الكفاءات القاعدية على ما هو ضروري ومن الأمثلة على الكفاءات القاعدية في اللغة العربية نذكر:

- يؤدي النصوص أداء جيداً

- يسمع ويفهم أنواع الخطابات التي ترد إليه.

- يوظف الكتابة لأغراض مختلفة¹.

و عليه فإنها كفاءة مرتبطة بالوحدات التعليمية، توضح لنا وبشكل صحيح على مدى قدرة المتعلم على ربط ما تمّ دراسته مع ما سوف يدرسه.

2- الكفاءة الختامية: هي كفاءة يكتسبها المتعلم بعد نهاية مرحلة التعليم الابتدائي،

يعبر عنها بالهدف الختامي الإدماجي يشير لفظ ختامي هنا إلى تحديد حصيلة نسبة

دراسية كاملة أو مرحلة تعليمية وكمثال للكفاءة الختامية في اللغة يكون المتعلم قادراً

على:

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الموافقة السنة الخامسة، 2011، ص 13.

- قراءة فهم إنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة لأنماط مختلفة¹.

أي هي نقطة النهاية لمرحلة تعليمية ما وبداية مرحلة تعليمية جديدة ومن هنا يمكننا القول بأن الكفاءة القاعدية هي عنصر من الكفاءة الختامية أي لا يمكن أن تتشأ الكفاءة الختامية لوحدها لأن هاتين الكفاءتين مختلفتين إلا أنّهما متكاملتين.

VI- العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات:

إنّ المقاربة بالكفاءات بيداغوجية في ميدان التربية والتعليم، أي أنها متصلة بالمنظومة التربوية عامة ومكوناتها الأساسية (الأسرة، المدرسة، المجتمع)، تمّ الاعتماد عليها من قبل الجزائر بداية العام الدراسي 2003/2004. " فالمقارنة بالكفاءات لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية، لكنها جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة والمجتمع وهذا يعني أن الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث هو إعداد متعلمين يتجاوزون مع عالم الشغل على أساس الكفاءة المهنية التي تتطلبها الوظيفة عكس ما كانت عليه المدرسة، سابقا والتي سعت إلى تلقين معارف تتوج بشهادات على أساسها يتم التوظيف في مناصب شغل على حساب المهنة والتحكم فيها².

¹ - ينظر، المرجع السابق، ص 13.

² - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة، ص 164.

وعليه فإن هذه البيداغوجية لم تلغي المقاربة بالأهداف وإنما جاءت لتكمل النقص الموجود في إستراتيجية المقاربة بالأهداف التي شعارها التعليم، أي تلقين بعض المعارف والمعلومات وإيصالها إلى المتعلم، في حين أن المقاربة بالكفاءات شعارها التكوين وهذا هو الاختلاف الجوهرى بين المقاربتين، ومن هنا نستنتج أن هناك أسباب دعت إلى التغيير في إستراتيجية التدريس نذكر منها مايلي:

- التحولات الحالية المرتكزة أساسا على المردود (المنتج كما وكيفا)
- الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم إلى العلم من أجل المعرفة.
- اتساع رقعة العلوم وتجدها المستمر
- ثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صب المعارف في صيغتها الخام وعدم ربطها بما تتطلبه الحياة اليومية.
- عدم مواكبة التقويم عملية التعليم، واقتصار على مدى تحصيل المعارف¹
- ترتكز العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات على الوضعية المشكلة بحيث تعد المنطلق الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الذي يضع المتعلم في صلب العملية التعليمية باعتباره عنصر فعال فيها ذلك من خلال كفاءته التي تمكنه من تجاوز وحل هذه الوضعية .

¹ - المرجع السابق، ص 212.

المبحث الثاني: التقويم التربوي

1- مفهوم التقويم التربوي:

1- لغة: جاء في لسان العرب تعريف التقويم " قوم الشيء: أزال عوجه"¹

- كما جاء تعريف التقويم في معجم مختار الصحاح بأنه " قوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم"²

- كما جاء تعريفه أيضا في معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه:

" قوم السلعة ونوها سعرها، وضع لها ثمنا"³

2- اصطلاحا:

- يعد مفهوم التقويم من المفاهيم التربوية الحديثة نسبيا وقد ازدهر في بداية القرن العشرين، حيث توجد عدة تعريفات لمصطلح التقويم منها:

" التقويم هو قياس مدى تحقيق الأهداف والغايات التي نصوا إليها، بقصد الوصول بأعمالنا إلى نتائج أفضل وأجدي"⁴ فالتقويم يرتبط بالأهداف والغايات التي وضع من

¹ - ابن منظور، لسان العرب دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ج 11، ص 225.

² - عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، ط1، 2007، ص 254.

³ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1875.

⁴ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة، 2011، ص 187.

أجلها لتحسين النتائج .

" والتّقويم هو عمليّة تشخيص لنقاط القوّة والضعف في العمليّة التّربويّة وتعزيز نقاط القوّة، واقتراح خطة عمليّة لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف للتخلص من نقاط الضعف، وبالتالي يمثل عمليّة تشخيصية علاجية بغرض التحسين والتطوير"¹

ويتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التقويم عمليّة تشخيصية بحيث يكشف لنا عن مواطن القصور والخلل في العمليّة التّربويّة، وعلاجية وذلك من خلال وضع العلاج المناسب وإيجاد حلول مناسبة وملائمة للسيطرة على مواطن الضعف والقصور.

- كما تطرق إلى تعريفه بلوم ل Bloom بأنه " عمليّة منظمة ينتج عنها إصدار أحكام في ضوء هدف محدد على قيمة الأشياء من أفكار أظواهر أو أعمال أ مواد"² ومنه يرى بلوم أن التقويم هو عمليّة منظمة ويمكن القول أن إصدار حكم هو عنصر من عناصر القويم فلا بد على المقوم إصدار حكم على الشيء أو الظاهرة لمعرفة قيمتها.

أما جابلن goblين فيشير بأنه " عمليّة تحديد وتشخيص القيمة أو الأهمية النسبية

¹ - د. أنور عقل، تطوير تقويم أداء الطالب، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2002، ص 23.

² - عز الدين أبو النمن، موسوعة علم القياس والتقييم، أسس ومبادئ علم القياس والتقويم، أسس ومبادئ علم القياس والتقويم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2007، ج1، ص 142.

لشيء ما أو لظاهرة ما لصفة ما أو لخاصية¹.

فالتقويم هو عملية يستخدم فيها المقومّ قوانين وقواعد معينة لإصدار أحكام أو اتخاذ قرارات تخص المتعلّم " فالتقويم هو مؤشر له دلالاته في تحديد مدى كفاءة الشيء المقاس"² وبه يمكننا معرفة كفاءة الشيء المقاس فهو " عملية لا تكتفي بالتشخيص الدقيق للشيء أو الظاهرة مدار الفحص والدراسة والبحث بل يذهب إلى تعديل أو تطوير الشيء أو الظاهرة المشخصة"³.

إذن التقويم هو عملية منهجية، هو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، يمكن من خلاله معرفة مواطن الخلل القصور وإعطاء حلول ناجحة من خلال جمع المعلومات حول الظاهرة وتحليلها بهدف التعلم.

أنواع التقويم:

تتعدد أنواع التقويم وتختلف وذلك بحسب الوظيفة والمدة التي تستخدم فيها أثناء العملية التعليمية، ومن هنا نستطيع أن نقسم أنواع التقويم إلى قسمين أساسيين هما:

¹ - عز الدين أبو التمن، موسوعة علم القياس والتقويم، ص 141.

² - المرجع نفسه؛ ص 250.

³ - المرجع نفسه؛ ص 250.

1- التقويم التشخيصي:

هو إجراء عملي نقوم به في بداية التعليم " فهو نوع من التقويم يمكن أن يحدث قبل التدريس أو أثناءه أو بعد الانتهاء منه والهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، فإذا جاء في البداية فإنه يهدف إلى مساعدة المعلمين على تحديد نقطة البداية في التدريس لأنه يساعدهم في تحديد ما يعرفه المتعلم وما لا يعرفه من مفاهيم حتى يستطيع المعلمون التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية، وإذا حدث أثناء التدريس يكون هدفه تحديد مدى تحقيق الأهداف والتعرف على الأخطاء أو نقاط الضعف في التعلم أو التعليم"¹.

- وعليه فإن التقويم التشخيصي هو إجراء يقوم به المعلم لأنه مرتبط بوضعية انطلاق المناهج والدروس، وذلك من أجل الحصول على معلومات تخص المتعلم أي المعارف والمكتسبات السابقة التي يقوم باكتسابها واسترجاعها عند الضرورة.

- ومن هنا ينقسم التقويم التشخيصي بدوره إلى نوعين هما:

¹ - د. أنور عقل، تطوير تقويم أداء الطالب، ص 20.

أ- التقويم التمهيدي أو القبلي:

وهو ما يجرى قبل الدرس وله أهمية كبيرة لدى المعلم والتقويم القبلي، " هو ذلك التقويم الذي يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية والقصد منه تحديد مستوى الطلاب قبل تعليمهم، ويلجأ المعلم لهذا النوع من التقويم لتحديد خبرات الطلاب التعليمية قبل عملية التعليم"¹ أي هو تقويم يجري في غالب الأحيان قبل الشروع في العملية التعليمية لهذا سمي بالتقويم القبلي، أي أنه يقوم بتحديد مستوى ومدى وإمكانية المتعلمين واستعدادهم للتعلم وذلك قبل البدء في العملية التعليمية.

ب- التقويم البنائي أو التكويني:

" هو تقويم مستمر ملازم لعملية التدريس، ومصاحب لها جنباً إلى جنب وهو يهدف لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء وذلك لتحسين العملية التعليمية"² فهو يمدنا بمعلومات عن مدى تقدم المتعلم وذلك لمعرفة مدى استيعاب ما نريد تعليمهم إياه "ويتمثل هذا النوع من التقويم في مادة اللغة العربية في الفحص القبلي وفي أسئلة البناء التفاعلي للدرس والأسئلة الملحقة به وفي نشاط التطبيقات المنتظمة، وفي التغذية الراجعة بعد كل ثلاث وحدات"³ يستعمل هذا النوع من التقويم كأداة لقياس نتائج

¹ - د، أنور عقل، تطوير تقويم أداء الطالب، ص 21.

² - المرجع نفسه، ص 21.

³ - محمد مبخوث الجزائري، فن التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية، www. Elbassir.com

المتعلم ومن ثمة معرفة المشاكل والصعوبات التي ترضهم أثناء العملية التعليمية، ومن ثم العمل على إيجاد حلول لمعالجتها للوصول إلى الأهداف المرجوة.

2- التقويم النهائي:

يكون في آخر العملية التعليمية بحيث " يأتي هذا النوع من التقويم في ختام أو نهاية برنامج تعليمي معين بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج ويطلق عليه اسم الختامي.... إذ هو لا يركز على التفاصيل أو الأهداف الفرعية كالتقويم السابق، وإنما يهتم بقياس الأهداف العامة كأهداف مقر معين أو فرقه دراسية معينة أو مرحلة دراسية معينة"¹.

وعليه فإنه عملية نهائية تجري في نهاية البرنامج التعليمي بغرض الوصول إلى قرار نهائي يخص المتعلم، أي النتائج المتوصل إليها في عملية التعليم.

III- أدوات التقويم:

- للتقويم التربوي أدوات متعددة تختلف باختلاف الظواهر التي تسعى إلى تقويمها ومن أبرزها:

¹ - د. أنور عقل، تطوير تقويم أداء الطالب، ص 22.

1- الاختبارات:

ترتبط الاختبارات غالباً بطبيعة الأهداف المحددة في المناهج ويمكن تعريف الاختبار بأنه " مقياس موضوعي لعينة السلوك"¹ وتكون الأساليب الاختبارية على عدة أنواع منها:

أ- **الاختبارات الشفهية:** هي اختبارات لا تعتمد على الكتابة والاختبار الشفهي " هو اختبار يُجيب فيه الممتحنون شفها على أسئلة كتابية أو شفوية"² بحيث يطرح المعلم أسئلة على تلاميذه وتكون الإجابة شفها وبذلك تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة مباشرة.

ب- الاختبارات التحريرية:

تشتمل الاختبارات التحريرية على نوعين هما:

*** الاختبارات المقالية:**

" الاختبار المقالية عبارة عن سؤال أو عدة أسئلة تعطى للطالب من أجل الإجابة عليها، وفي هذه الحالة فإن دور الطالب هو أن يسترجع المعلومات التي

¹ - د. محمد عبد الحليم المنسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، 2017، ص 200.

² - لويس راكين، تر. فرح السراج، الاختبارات والامتحانات قياس القدرات والأداء، الناشر شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، الرياض ط1، 2007، ص 428.

درسها سابقا وتكتب فيها مما يتناسب والسؤال المطروح¹ فالهدف منها معرفة قدرات الطالب الفردية وطريقته في التحليل والإبداع التي تساعده على التعبير وترتيب أفكاره، وتتقسم بدورها إلى قسمين: اختبارات مقالیه مفتوحة واختبارات مقالیه محددة

*الاختبارات الموضوعية:

تتكون من عدة أسئلة وتكون الإجابة عنها محددة بحيث يمكن تقدير صحتها أو خطئها " وسميت هذه الاختبارات الموضوعية لأنها تخرج عن ذاتية المصحح ولا تتأثر به عند وضع الدرجات² فهي تهدف إلى تقدير الطالب وتقدير درجاته بعيدا عن شخصية المصحح، كما يمكن لأي إنسان أن يقوم بتصحيحها إذا أعطي له مفتاح الإجابة وطريقة الإجراءات ومن أشهرها نجد:

- أسئلة الخطأ والصواب: (نعم أو لا): تتكون من مجموعة من العبارات بعضها يكون صحيحا والآخر يكون خاطئ.

- مزاياها: سهولة تصحيحها، وإعدادها وصياغتها

- عيوبها: تأخذ وقتا كبيرا في إعدادها ولا تقيس القدرة على التعبير

- أسئلة المزوجة (المطابقة): مثلا: المزوجة بين الرسومات والجمل أو أسماء

¹ - عثمان محمد، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة، عمان 2005، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 19.

المؤلفين وكتبهم أو الرسل ومعجزاتهم....

مزاياها: سهولة إعدادها وتصحيحها ولا تحتاج إلى وقت للتخمين في الإجابة وأيضا تقيس القدرة على التذكرة.

- **عيوبها:** الاهتمام الزائد بالحقائق، قصورها على قياس القدرات العقلية

- **أسئلة التكميل (ملأ الفراغات):** يطلب فيها المعلم من المتعلم، كإكمال الفراغات و النقص في العبارات المعطاة له.

- **مزاياها:** سهولة تصحيحها، وسهولة وضعها وتغطيتها لعينة كبيرة من مفردات محتوى المادة الدراسية

- **عيوبها:** تشجيع التلميذ على الحفاظ على الحقائق التفصيلية وتساعدتهم على التفكير.

2- قوائم الميول:

يمكن التعرف على ميول التلاميذ واختياراتهم من خلال هذه القوائم بحيث " تستخدم هذه القوائم من أجل توجيه الطلبة بالاتجاه الحقيقي للانخراط الذي يتناسب مع ميوله وقدراته"¹ وذلك لوض التوجيه الدراسي والمهني ومساعدتهم على انتقاء

¹ - د. ماجد محمد الخياط، أساسيات القياس والتقويم في التربية، الراية للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 47.

التخصص الذي يناسب حياتهم العلمية والعملية.

3- قوائم التشخيص: لا تهتم هذه القوائم بالجوانب العقلية بل تهتم بالجوانب الشخصية للفرد فهي عبارة عن قوائم تقوم بتقدير الجوانب غير العقلية من السلوك وهي تعرف بقوائم الشخصية فهذه القوائم تقدم أسئلة عديدة لا تتناول جميع جوانب الشخصية من حيث القوة والضعف والاستنباط والانطواء¹

4- مقاييس الاتجاه:

يتم إعداد هذه المقاييس على أساس استخدام المواقف السلوكية للفرد التي تتناسب مع ميولاته واتجاهاته حيث " تعمل هذه المقاييس على دراسة اتجاهات الأفراد نحو موضوع أو قضية معينة والحكم على اتجاهه"² وذلك بهدف التعرف على الطريقة التي يتصرف بها في هذه المواقف وكيف تكون إجابته عنها، هل هي ايجابية أم سلبية أم حيادية ومنه يمكننا معرفة الموقف الذي يتناسب مع شعوره ومعتقداته واتجاهاته.

5- الاستبيان:

يعمل الاستبيان على جمع المعلومات بشأن المتعلم من أجل معرفة اتجاهاته من خلال إجابته عن الأسئلة المطروحة عليه "فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة،

¹ - ماجد محمد الخياط، محمد الخياط، أساسيات القياس والتقويم في التربية، ص 47.

² - المرجع نفسه، ص 48.

الفقرات تقيس موضوع بعد، مجال قضية معينة¹ وهذه الأسئلة يقوم بإعدادها المعلم وتأتي على ثلاثة أشكال:

أ- أسئلة مغلقة: يتم الإجابة عنها بشكل فقرة: صحيح أو خطأ، موافق أو غير موافق ويسمى استبيان مغلق.

ب- أسئلة مفتوحة: يتم الإجابة عنها بشكل فقرة أو جملة ويسمى استبيان مفتوح

ج- أسئلة مغلقة مفتوحة: يتم الإجابة عنها بصحيح أو خطأ ثم يليها تصحيح الخطأ في جملة أو أكثر

6- المقابلة: هي أسرع الطرق وأسهلها في الحصول على معلومات

" فهي وسيلة يتم من خلالها جمع بعض المعلومات حيث يتم اللجوء إليها من قبل بعض الباحثين للحصول على معلومات حول موضوع معين إضافة إلى التعرف إلى بعض جوانب الشخصية لدى الفرد واهتمامه وميوله² وهي إما أن تكون مقابلة شخصية بين فردين فقط وذلك بطرح أحدهما أسئلة على الآخر بهدف الحصول على إجابة من الفرد المقابل، أو أن تكون جماعية بحيث تتم فيها المناقشة بين عدة

¹ - د، ماجد محمد الخياط، أساسيات القياس والتقويم في التربية، ص 48.

² - المرجع نفسه، ص 49.

أشخاص ومن خلال المقابلة والإجابات يمكن استنتاج بعض السلوكيات التي تمكن وراء آراء وأحاديث وإجابات فرد كما أنها تتيح الفرص لتفاعل الحي المباشر بين الملم والمتعلم وهي تعد من طرق جمع المعلومات في عملية التقويم

7- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها "الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما يصدق للكشف عن أسبابها وقوانينها وقد تكون الملاحظة مباشرة أو غير مباشرة، كما تُعد الملاحظة من أفضل وسائل تقويم المهارات الأدائية¹ فهي تساعد المعلمين في تقويم فترات ومهارات المتعلمين وسلوكياتهم في الصف وذلك من خلال المشاهدة عن طريق الحواس وتعتبر الملاحظة من الوسائل التي " يجب استخدامها في الصفوف الابتدائية، حيث يقوم المعلم بملاحظة التلاميذ عند قيامهم بأي نشاط أو واجب وتسجيل هذه الملاحظات"² وذلك لأن البرامج التعليمية في مادة اللغة العربية تمتاز بتنوع الأهداف والخبرات التعليمية.

¹ - سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2000، ط2، 2002، ص 156.

² - د. ماجد محمد الخياط، أساسيات القياس والتقويم في التربية ص 49.

IV. أهمية التقويم:

يعد التقويم عنصراً أساسياً ومكوناً هاماً في توجيه العملية التعليمية وإنجاحها وتحسينها فهو عملية مطلوبة يمكن من خلالها التأكد من جودة المناهج وباقي الجوانب التعليمية ويمكن تلخيص أهمية التقويم فيما يلي:

* بالتقويم يحدث التقدم والتطور في العملية التعليمية وبالتالي الكشف عن مدى حسن وسير العملية التعليمية لأن الهدف ليس إصدار الحكم فقط وإنما التحسين والتطوير.

* يساعد التقويم على تقدير المستوى الدراسي كل متعلم، كما يمكن معرفة درجة التعلم ونواتجه .

* "جزء مكمل للعملية التعليمية فهو أحد المؤشرات الهامة للتعرف على مدى كفاءة المناهج وطرق التدريس، إلى جانب كفاءة مدخلات العملية التعليمية الأخرى"¹.

* يساعد في تشخيص صعوبات التعلم وتحديد الإجراءات العلاجية بهذه الصعوبات.

* كما تتجلى أهميته أيضاً على أنه يشتمل على جميع جوانب التلميذ فلا يقتصر على ما قد حصله التلميذ من معلومات بل يتعداه إلى أبعاد متعلقة بشخصيته منها:

- البعد المعرفي يتطلب قياس المعلومات والمفاهيم.

¹ - د الجميل محمد عبد السميع، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات، ص22.

- البعد المعرفي يتطلب قياس المهارات والأداءات
- البعد الوجداني يتطلب قياس المواقف من حيث الاتجاهات والميول¹.
- يساعد على التخطيط للتعليم وتطويره.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة، 2011، ص 187.

المبحث الثالث: التقويم في المقاربة بالكفاءات

1. مفهوم التقويم المرتكز على الكفاءات :

لنّ التقويم عمليّة مرتبطة ببيداغوجية التعلّم، وعليه فإنه يتغير حسب طبيعة هذا النظام، ومن هنا جاء مفهوم التقويم في إطار بيداغوجية المقاربة بالكفاءات مغاير عن التعريفات السابقة حيث يعرف بأنه "عملية إصدار حكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعلّم المختلفة"¹.

ركز هذا التعريف على أن المتعلم يقوم من خلال أنشطة تعليمية مختلفة سواء كانت هذه الأنشطة في صورتها الفردية أو الجماعية، ومن ثم يكون المتعلم قادرا على استدعاء مجموعة من المكتسبات وتوظيفها بشكل صحيح ومن هنا تظهر كفاءة المتعلم التي يمكن قياسها وإصدار حكم عليها.

2. خصائص التقويم المرتكز على الكفاءة:

يتميز التقويم المرتكز على الكفاءة بجملة من الخصائص التي تختلف في جوهرها عن البيداغوجيات الأخرى باعتبارها تهتم وبشكل واضح على المتعلم وتجعل

¹ - الأخصر عواريب: اسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، العلوم، ص 578

منه محور العملية التعليمية، وذلك من خلال طرحه لوضعية مُشكّلة التي تعد المنطلق الأساسي الذي يبنى عليه هذا المنحنى البيداغوجي، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- يتم تقويم الكفاءة في إطار عملي تطبيقي قائم على قياس الكفاءات بين مواد مختلفة، أي من خلال امتلاكه للكفاءة العرضية التي هي مواقف وسلوكات مُمنهجة يكتسبها المتعلم ليوّظفها من خلال إعداده لمختلف المعارف والمهارات.
- لم يركز التقويم على المعارف لوحدها بل يركز على مجموعة من العوامل المؤدية إلى اكتساب الكفاءة، أي كل الجوانب المتعلقة بالمتعلم منها (الاجتماعية، المعرفية، الوجدانية، الثقافية، النفس حركية.....).
- الشهادة في إطار هذه المقاربة تكشف عن مستوى الأداء ضمن وضعيات معينة (إشكاليات)¹.
- يعتبر الاختبار كأداة لقياس مدى اكتساب المتعلم للكفاءة أي يهتم بالمستوى الأدائي للمتعلم وذلك من خلال وضعيات مختلفة.
- لا يمكن أن يتأسس تقويم الكفاءة إلا إذا كانت وضعيات مشكلة تُقدم للمعلمين
- يشتمل التقويم على جميع الوسائل التي تُمكن من معرفة مؤشّر الكفاءة².

¹ - الأخصر عوارب، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، ص 578.

² - المرجع نفسه، ص 578.

3. معايير تقويم الكفاءة:

لكي يكون المعلم موضوعيا في تقويمه لتلاميذه يجب عليه أن يستند (في ذهنه فقط) عند التصحيح على معايير ويمنح العلامات وفق مؤشرات "و إن وضع معايير للتقويم معناه تمكين التلميذ من إدراك ما يحسنه من الأعمال وما لا يحسنه"¹ ويعتبر المعلم الأجوبة القصيرة عن الأسئلة المقدمة للمتعلم مهما كانت المادة (مادة اللغة العربية مثلا) هي صحة النتيجة، إذن فالصحة هي معيار والنتيجة هي المؤشر ويمكن التمييز بين المعيار والمؤشر:

- المعيار: "هو ميزة أو خاصية الشيء أو الشخص، والذي ننطلق منه لإصدار حكم قيمي عليه" أو "هو المقطع السلوكي الذي يبرز النتيجة الفورية خلال حصة تعليمية والذي بتطوره تتطور الكفاءة المستهدفة"² إذن يعبر المعيار عن نوعية الإنتاج.

أما المؤشر: وحتى تكون التصحيحات منسجمة ومتقاربة لا بد من إضافة المؤشرات التي توضح كل معيار فهو العلامة أو النتيجة الدالة على حدوث فعل تعلم والاكتمال حسب مستوى محدد مسبقاً من خلاله يمكن الحكم على مدى تحقق

¹ - وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي في التقويم التربوي، نوفمبر 2010، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ص

² - المرجع نفسه، ص 138.

الأهداف من فعل التعلّم والتعلّم، وإبراز مقدار التغيير في السلوك بعد تعلم ما، ويسمى مؤشّر الكفاءة ويتعلق بالأفعال القابلة للملاحظة والقياس"¹، كما يساعد المؤشّر في الحكم على نوعية الانجاز ودرجة الأداء.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة؛ 2011، ص 201.

- معايير تقويم الكفاءة: وهي نوعين:

1. معايير الحد الأدنى: وهي معايير مهمة و ضرورية للتحكم في الكفاءة المعنوية

بالتقويم ولا بد من احترامها وهي كما يلي:

المعيار	شرح المعيار	مؤشر المعيار
الملائمة	- هي توافق الجواب أو المنتج مع المطلوب (أي التعليمية) وتتحقق إذا فهم المتعلم ما هو مطلوب منه	- سلامة اللغة - عدم الخروج عن الموضوع - خط مقروء ومفهوم - فهم المتعلم التعليمية (المطلوب)
الاتساق (الانسجام)	- أن تكون الأفكار متسلسلة ومرتبطة فيما بينها - أن تكون الإجابة وفق منهجية معينة	- تناسق الإجابة - تسلسل منطقي للأفكار (أي ترابط الجمل والفقرات فيما بينها في وحدة متكاملة). - سلامة القواعد الإملائية والنحوية، ترتيب سليم للجمل
الاستعمال الصحيح للمفاهيم وأدوات المادة	أن يكون هناك توظيف مناسب للموارد والمكتسبات	- توظيف المتعلم لمكتسباته القبلية والتي تتعلق بالمادة بطريقة واضحة

2. معايير الإتقان: هي معايير ليست ضرورية لكن لها قيمة مضافة وهي:

المعيار	شرح المعيار	مؤشر المعيار
- تقديم المنتوج وج	تتميز تقديم المنتوج وجودته أي الجانب الجمالي والخارجي لورقة الإجابة	نظافة الورقة: - انعدام التشطيب - ترك الهامش واحترام علامات الوقف - التزقيم والتسطير - الدقة

3. أهداف التقويم المرتكز على الكفاءة:

- يتميز التقويم المرتكز على الكفاءة بمجموعة من الأهداف والغايات وتختلف باختلاف المناهج التعليمية، وتتمثل أهداف التقويم المرتكز على الكفاءة في ما يلي:
- التقويم المرتكز على الكفاءة يساعد المتعلم على بناء معارفه بنفسه ومواجهة المشكلات التي تعترضه.
- " الاهتمام بنمو الطفل المتكامل ويكون ذلك من خلال تكثيف المعارف والطرق والوسائل والأهداف لطبيعية نموه و خصائصه في كل مرحلة مما يجعل التقويم يهتم بقياس جميع جوانب الشخصية وتشخيص جوانب قوتها والصعوبات التي تواجهها من

أجل اتخاذ تدابير التدخل المختلفة"¹

- _التقويم المرتكز على الكفاءة مساعدة وجدانية يجب أن تنبه المتعلم وتحمله.
- يساعد التقويم المرتكز على الكفاءة على تعيين موقع المتعلم بالنسبة لزملائه.
- اكتشاف المتعلم لقدراته ومواهبه وإمكانياته التي تجعله يفتخر بذاته ويثمنها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للمنهاج، 2003.

الفصل الثاني: تقويم أنشطة اللغة العربية في ظل

المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول: محتوى كتاب مادة اللغة العربية

المبحث الثاني: كيفية تصميم الدرس في ظل بيداغوجية المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول : محتوى كتاب اللغة العربية

احتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على عشرة محاور وتوزع بدورها إلى سبع وعشرين وحدة تعليمية، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظف اللغة وجاءت المحاور الرئيسية تحمل موضوعات لدراسة خاصة بالوحدات، وداخل كل وحدة هناك مجموعة من الدروس مقسمة حسب الأنشطة وهي كما يلي:

1. المحاور الثقافية

هي عبارة عن مجموعة من الموضوعات التي سيدرسها المتعلم خلال السنة في مادة اللغة العربية وهي موزعة كالتالي:

- 1) القيم الإنسانية (2) العلاقات الاجتماعية (3) الخدمات الاجتماعية (4)
- التوازن الطبيعي والبيئة (5) الهوية الوطنية (6) الصحة والرياضة (7) غزو الفضاء والاكتشافات العلمية (8) الحياة الثقافية والفنية (9) الصناعات التقليدية والحرف (10) الرحلات والأسفار⁽¹⁾

أما بالنسبة للموضوعات الفرعية فجاءت كما يلي:

- 1) رسالة سلام (2) الوعد المنسي (3) من رافة الفقراء (4) الأصدقاء الثلاثة
- 5) النمل والصرصور (6) فوكس والحماية المدنية (7) حارس الليل والغزال (8)
- قصة قرية (9) قصة الحيتان الثلاثة (10) بين التمساح والطيور (11) عاصمة

¹ - ينظر، شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015_2016.

بلادي الجزائر (12) من تقاليدنا (13) لوحات من صحراء بلادي (14) سبانخ بالحمص (15) ابن سينا الطبيب الماهر (16) رامي بطل السباحة والغطس (17) كوكب الأرض (18) الأقمار الصناعية (19) إسحاق نيوتن والأرض (20) حفلات عرس (21) في مهرجان الزهور (22) مسرح عرائس الجراجوز (23) النفخ في الزجاج (24) تصنعان من الطين تحفا (25) كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا (26) مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج⁽¹⁾.

2. التراكيب النحوية:

جاءت هذه التراكيب موافقة مع الدروس موزعة كما يلي:

(1) الجملة وأنواعها (2) الجملة الاسمية (3) الخبر جملة (4) الخبر شبه جملة (5) الجملة التعجبية (6) الجملة الاستفهامية (7) النداء (8) خبر كان مفردا وجملة (9) خبر كان شبه جملة (10) خبر إن مفردا وجملة (11) خبر إن شبه جملة (12) الصفة (13) الحال (14) الحال جملة (15) الحال جملة وشبه جملة (16) التمييز (17) أسماء الإشارة (18) الأسماء الموصولة (19) الاستثناءات (20) المفعول فيه (21) المفعول لأجله (22) المفعول معه (23) المفعول المطلق (24) التوكيد اللفظي (25) التوكيد المعنوي (26) الأفعال الخمسة (27) إعراب الفعل المعتل⁽²⁾.

3. الصرف والتحويل:

¹ - ينظر: شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، كتابي في اللغة العربية.

² - المرجع نفسه.

وعدها قليل مقارنة بالتراكيب النحوية وهي:

- (1) الصيغة (2) المجرد والمزيد (3) الفعل الصحيح (4) الفعل المعتل (5) الفعل المثال (6) الفعل الأجوف (7) الفعل الناقص (8) الفعل اللفيف (9) الفعل الجامد (10) الفعل المشتق (11) الاسم الممدود (12) الاسم المقصور (13) جمع التفسير (14) النسبة (15) علامات التأنيث في الأسماء (16) تصريف المثال (17) تصريف الفعل الناقص (18) تصريف الفعل الناقص

4. نشاطات الإملاء:

وجاءت تحت العناوين التالية:

- (1) الشدة (2) الهمزة على الألف في وسط الكلمة (3) الهمزة على الواو في وسط الكلمة (4) الهمزة على النبرة (5) الهمزة في آخر الكلمة (6) همزة القطع (7) همزة الوصل (8) الهمزة المنفردة (9) اللام المتصلة بأسماء المعرفة (10) الاستفهامية مع حروف الجر (11) حذف النون من الأسماء المضافة (12) زيادة الألف في الماضي

5. المشاريع المقترحة:

وجاءت تحت العناوين التالية:

- (1) أرتب أجزاء القصة (2) أصف شخصية داخل قصة (3) أعبر عن الأحاسيس (4) أخلص نصا (5) أصف مكانا في قصة (6) أكتب نصا أقدم فيه

شرحاً (7) أنجز بطاقة كتاب (8) أنجز ملصقة إخبارية (9) أكتب كيفية صنع شيء (10) أحكي رحلة باستعمال الضمير "أنا"⁽¹⁾

ومن المهم الإشارة أيضاً إلى نشاط التعبير الكتابي والتعبير الشفهي الذي يخدم مجموعة من الموضوعات بإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي خصصت لكل منها صفحة قائمة بذاتها، كما خصصت صفحتان للمطالعة و صفحتان للتدعيم.

وخلاصة القول: إن القراءة والتعبير بنوعيه (الكتابي والشفهي) تعتبر كفاءات متصلة ببعضها البعض ولتحقيق هذه الكفاءات والأهداف لا بد من معرفة كيفية توظيف اللغة وذلك بتطبيق كل الموضوعات التي ذكرناها والمشي وفقها خلال التدريس.

¹ - ينظر: شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، كتابي في اللغة العربية.

المبحث الثاني: كيفية تصميم الدرس في ظل بيداغوجية المقاربة بالكفاءات:

إن التقويم جزء لا يتجزأ من مهنة المدرس باعتباره خطوة من خطوات العملية التعليمية التعليمية، لأنه الأداة التي تمكن من الوقوف على مدى تحقق الأهداف والكفاءات المسطرة عند تنفيذ المنهاج، وعليه عند تناول أي وحدة تعليمية لا بد من بناء وضعية إشكالية مناسبة وتقديمها بشكل يحفز المتعلم على متابعة مختلف مراحل الوحدة والمجال مفتوح أمام المعلم لاقتراح وضعيات حسب الحاجة تماشياً وطبيعة المعرفة المستهدفة في كل مجال، على أن تخضع إلى مجموعة من الشروط المرتبطة بكل مرحلة من المراحل البيداغوجية الآتية:

مرحلة الانطلاق

مرحلة بناء التعليمات

مرحلة استثمار المكتسبات

ومن هذا المنطلق تتجزأ الوحدات التعليمية التعليمية في القسم حسب ما تقتضيه الوحدة، وقد تناولنا في بحثنا هذا نماذج لوضعيات وأنشطة مادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، حيث قمنا بتطبيق هذه الشروط والمراحل على محور "العلاقات الاجتماعية من كتاب التلميذ في اللغة العربية"¹.

1. نشاط القراءة (أداء + فهم + إثراء): تعد القراءة الركيزة الأساسية للوحدة

التعليمية التعليمية ونشاط هام ومحوري، وعليه يقوم نشاط القراءة على تحقيق الأهداف والمؤشرات التالية:

¹ - ينظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.

- القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.

- شرح الكلمات والمفردات

- استنتاج المعاني الظاهرة

وأخذنا نص من "أفة الفقراء" من كتاب التلميذ كمثل أول وقمنا بتطبيق المراحل البيداغوجية كآتي:

أ. **وضعية الانطلاق:** ويكون فيها التقويم التشخيصي، وذلك للتأكد من توفر المكتسبات الضرورية لبداية الدرس والذي يقوم على مدى تحقق الأهداف التعليمية التالية:

- إجابة المتعلم عن الأسئلة المطروحة من قبل المعلم في الوضعية التعليمية التعليمية والتي تكون كما في المثال التالي:

- هل أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالفقراء؟

- لمن تعطى الزكاة؟

- هل تساعد المحتاج؟

كل هذه الأسئلة تهدف إلى تقريب موضوع الدرس للمتعلم ومحاولة التعرف عليه قبل بداية الدرس، فيصبح المتعلم محور الدرس، أي له دور فعال في العملية التعليمية فيناقش ويستفسر، وهذه الطريقة لم تكن من قبل في المقاربة بالأهداف، بل كانت الأولوية للمعلم الذي يلقي ويأتي بالمعلومات والمتعلم يستقبل فقط.

ب. بناء التعليمات: في هذه المرحلة يكون التقويم تقويماً تكوينياً، وذلك لضبط وتعديل التعليمات حيث يسعى التقويم في هذه المرحلة على تحقيق الأهداف التعليمية التالية:

- قراءة النص قراءة صامتة من طرف المتعلمين والتي يقابلها في الوضعية التعليمية التعليمية قراءة نموذجية من طرف المعلم، وقراءات فردية من قبل المتعلمين أيضاً.

- محاولة شرح المفردات الصعبة في النص ثم شرح هذه المفردات من قبل المعلم في الوضعية التعليمية التعليمية، مثل شرح المفردات التالية المأخوذة من نص رافة الفقراء: سراج، الكوة، أصغت، التفتت.....

- استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية، وذلك بغية إثارة نقاش قصير حول الموضوع من قبل المعلم في الوضعية التعليمية التعليمية مثال ذلك:

- من هم أبطال القصة؟

- عم يتحدث النص؟

- ما هي الفكرة العامة للنص؟

- إجابة المتعلم عن الأسئلة المطروحة في الوضعية التعليمية التعليمية ومن هذه الأسئلة ما يلي:

- كيف بدأ الكاتب هذا النص؟

- كيف وصف الكاتب راحيل؟

- لماذا التفتت البنت فجأة نحو أمها؟

- ما هو أهم حدث في هذه القصة؟¹

ج. استثمار المكتسبات: ففي الحصة تكون حوصلة للدرس، وفيها يكون التقويم تحصيلي يستثمر فيها المتعلم ويسترجع أهم المكتسبات بهدف انجاز تطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب.

2. نشاط التعبير الشفهي والتواصل: هي عملية إبداعية ومن أهم وسائل التخاطب والاتصال بحيث يقوم المتعلم بليراز قدراته اللغوية وتوظيفها توظيفا صحيحا، ليستطيع التعبير عما في داخله من أفكار بطريقته الخاصة، ويهدف التعبير الشفهي والتواصل إلى تحقيق الأهداف والمؤشرات التالية:

التعبير والوصف بتوظيف النص المقروء.

التعبير السليم والجيد

توظيف الحصيلة اللغوية والتصريف فيها

أ. وضعية الانطلاق: على المتعلم أن ينطلق من النص المقروء وفهمه فهما صحيحا، وهنا يكون التقويم تقويما تشخيصيا يسعى من خلاله إلى تحقيق الأهداف التعليمية التي تتلخص في:

- تحديد أهم أحداث النص المقروء، وذلك بتسمية عنوان النص المقروء (من رآفة الفقراء) والانطلاق منه في الوضعية التعليمية/التعليمية.

¹ ينظر، شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، كتابي في اللغة العربية.

ب. بناء التعليمات: في هذه المرحلة يسعى التقويم التكويني إلى الحرص على استغلال النص المقروء وتحويله إلى وضعيات للتعبير الشفهي والتصرف فيه بكل حرية وطلاقة، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية التالية:

- ممارسة المقاربة النصية عند تناول الأنشطة اللغوية، وذلك بذكر الزمان ومكان وقوع الأحداث وبدأ النقاش حول الموضوع.

- القدرة على التعبير الشفهي مع ربط الأفكار بشكل منطقي تماشياً مع الوضعية التعليمية التعليمية، باستخراج أهم الأفكار والعناصر الأساسية للنص.

- تلخيص مضمون النص المقروء وفق سرد شفهي متناسق، وذلك بتوظيف أحداث النص المقروء والتعبير عنه، ووصفه شفهيًا، أي التعبير عن الوضعيات التعليمية المقترحة (من رافة الفقراء) مع التركيز على الجانب الشعوري وتصحيح الأخطاء اللغوية.

- ابدال جهد من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع الحكاية.

ج. استثمار المكتسبات: وهنا في هذه المرحلة يأتي دور التقويم التحصيلي في تعميق وفهم المقروء وتوظيف الرصيد المكتسب وذلك بهدف إثراء الرصيد اللغوي والزاد المعرفي، وفق منهج السرد القصصي للأحداث، حيث يقوم المتعلم بانجاز ما هو مطلوب منه في الوضعية التعليمية التعليمية، والتي تكون عبارة عن تطبيقات من كراس النشاطات اللغوية.

تعبير شفوي:

وصف الكاتب راحيل من خلال النص:

- تصور قصة قصيرة تصف فيها إنسانا أو حيوانا أو مكان¹

3. نشاط القواعد النحوية: وتأتي هذه الحصة بعد عرض الوحدة التعليمية التعليمية، ليأتي التطبيق التركيبي باستثمار النص واستغلاله وتحليل محتواه، لاكتشاف مختلف التراكيب النحوية واستخراجها وتوظيفها في جميع الأنشطة اللغوية، وتسعى هذه الحصة إلى تحسين المهارات المكتسبة وتحقيق الأهداف والكفاءات التالية:

- اكتشاف الظاهرة النحوية

- القدرة على التمييز بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية

وتسير حصة قواعد النحو عبر المراحل التالية:

وضعية الانطلاق: في هذه الوضعية يحاول المعلم تقويم مكتسبات المتعلم فيكون التقويم فيها تقويما تشخيصيا، يستكشف فيها قدرات المتعلم، وذلك بطرح أسئلة تمكنه من تحديد كفاءات المتعلمين، وتكون الأسئلة على النحو التالي:

ما هي أنواع الجملة؟

للجملة أركان أساسية أذكرها؟

بناء التعليمات: حيث يواكب التقويم التكويني سير الحصة الدراسية وفيها يقوم المعلم بكتابة السند الخاص بالقاعدة النحوية المراد دراستها، مثال درس الجملة الاسمية، ثم تليه قراءة نموذجية من طرف المعلم، تتبعها قراءات متتالية من طرف

¹ - وزارة التربية الوطنية، كراس النشاطات اللغوية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016/2015، ص 17.

المتعلمين، ويهدف التقويم في هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف والكفاءات التعليمية التالية:

محاولة المتعلم الإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المعلم في
الوضعية التعليمية التعليمية.

الإتيان بأمثلة توضيحية من طرف المتعلمين.
كتابة القاعدة النحوية على السبورة ونقلها على الكراريس.

أُتذكر:

الجملة الاسمية هي الجملة التي تتكون من مبتدأ وخبر

المبتدأ هو اسم مرفوع

الخبر هو اسم مرفوع يأتي بعد المبتدأ ليتم المعنى

يكون المبتدأ اسما مثل: الكوخ صغير

يكون المبتدأ ضميرا مثل: هي جادة

يكون المبتدأ اسم إشارة مثل: هذه راحيل

استثمار المكتسبات: نوع التقويم في هذه المرحلة تحصيلي إجمالي، حيث يكون

المتعلم قادرا على استرجاع وتوظيف المكتسبات، وذلك من أجل انجاز تطبيقات لها
علاقة بالدرس النحوي المدروس.

أُتدرب:

أكتب ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ فيها مرة اسما ومرة اسم إشارة ومرة ضميراً¹

5. نشاط الصرف: تأتي حصة القواعد الصرفية بعد القواعد النحوية وهي عبارة

عن دروس تخص الصرف وكل ما يطرأ على الفعل والاسم من تحويلات وتهدف حصة القواعد الصرفية إلى توظيف تلك القواعد لتحقيق الإدماج والكفاءات الآتية:

- اكتشاف الظاهرة اللغوية.

- القدرة على التعرف على الفعل الصحيح والفعل المعتل.

ومن هنا قمنا بتطبيق هذه المؤشرات على درس الفعل المعتل والفعل الصحيح

من كتاب اللغة العربية، ويتم تصميم الدرس وفق المراحل التالية:

أ. وضعية الانطلاق: يسعى المعلم في هذه المرحلة إلى تقويم المتعلمين قبل

بداية الدرس (تقويم تشخيصي) وذلك لتحفيز المتعلم باسترجاع المكتسبات القبليّة،

وتوظيفها في هذه الحصة، حيث يكون التقويم التشخيصي على شكل أسئلة:

- حول الجمل الآتية إلى صيغة المضارع؟

1. سار الطفل طويلاً.

2. سعى الطالب من أجل العلم.

3. وعد الأب ابنه بلعبة.

¹ - ينظر، شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، كتابي في اللغة العربية، ص30.

- ب. بناء التعليمات: يكون التقويم في هذه المرحلة تقويماً تكوينياً، بحيث يدخل المعلم إلى صلب الدرس ويتم ذلك عبر خطوات لتحقيق الأهداف التعليمية الآتية:
- استرجاع المعارف المستهدفة من خلال قراءة المتعلم والمتمثلة في السند الذي جاء تحت عنوان: "أتعرف على الفعل الصحيح والفعل المعتل"
 - قراءة السند قراءة معبرة وذات دلالة بعد كتابته على السبورة من طرف المعلم
 - القدرة على تحديد ومعرفة المكونات الأساسية للفقرة، بعد قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم والمتعلمين.
 - التدريب على دراسة الظواهر اللغوية، وفق منهجية المناقشة الحوارية التواصلية، وذلك بعد طرح أسئلة لاستخراج الظاهرة اللغوية.
 - استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة ونقلها على الكراريس حيث تتمثل القاعدة فيما يلي:

أتذكر:

الفعل الصحيح هو الفعل الذي لا يوجد في حروفه الأصلية حرف علة

مثل: زرع - جلس - منح

الفعل المعتل هو الفعل الذي يوجد في حروفه الأصلية حرف علة

_ حروف العلة هي: الألف والواو والياء

مثل: وعد، سار، جنى

ج. استثمار المكتسبات: يأتي المعلم في آخر الحصة بتحصيل كل ما تم شرحه في الدرس (تقويم تحصيلي) بتثبيت وترسيخ القاعدة الصرفية في ذهن المتعلم، من خلال إلزامهم بالقيام بتطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب

أُتدرب:

- صنف الأفعال الآتية إلى صحيحة ومعتلة: غرس، حرث، نما، قطف، باع، وصل، سقى، بنى، نجح، قسم¹.

5. نشاط الإملاء: يعتبر الإملاء نشاط مثله مثل باقي الأنشطة، باعتباره نشاط وظيفي مرتبط بالأنشطة التحريرية، ومن خلاله يتمكن المتعلم من الكتابة الصحيحة والسليمة للكلمات، كما يسعى هذا النشاط أيضا إلى تحقيق الأهداف والكفاءات الآتية:

- اكتشاف الظاهرة اللغوية

- القدرة على كتابة الهمزة على الواو في وسط الكلمة

أ. وضعية الانطلاق: يبدأ المعلم في هذه المرحلة بطرح سؤال على المتعلمين كأن يقول أكتب الكلمات التالية: رأس، فأر، يسأل وذلك لكي يستظهر بعض المعلومات التي تخص المتعلمين، ومن خلال تلك الأجوبة يتضح للمعلم مجموعة من الأفكار والمعلومات وأهم الصعوبات التي تعترض المتعلمين، ومن هنا يكون نوع التقويم في هذه المرحلة تشخيصي

¹ - ينظر شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، كتابي في اللغة العربية، ص 31 .

ب. بناء التعليمات: يتم الانتقال في هذه المرحلة من التقويم التشخيصي إلى التقويم التكويني، باعتباره ركيزة أساسية في التصميم، حيث يهدف للوصول إلى أهداف نذكر منها:

- استكشاف المعارف المستهدفة .
- القدرة على تحديد ومعرفة المكونات الأساسية للفقرة .
- التعرف على الظاهرة اللغوية، وذلك وفقا لعملية الاتصال والتواصل في الدراسة والمناقشة والتحليل.

كل هذه الأهداف لا يمكن أن تنشأ بصفة عشوائية، بل هي مرتبطة بجملة من الخطوات يشترك فيها المعلم والمتعلم للوصول إليها، نذكر منها ما يلي:

- _كتابة السند على السبورة.
- _قراءة نموذجية للسند من طرف المعلم .
- _قراءة نموذجية للسند من طرف المتعلمين.
- _طرح أسئلة لاستخراج الظاهرة الإملائية وتدوينها ثم تلوينها.
- _وأخيرا نستنتج القاعدة التي تعتبر نقطة النهاية في أي درس من الدروس.

أتذكر:

أُكْتَبُ الهمزة على الألف في وسط الكلمة إذا كانت

ساكنة وما قبلها مفتوح مثل رُ أُسيهما

مفتوحة وما قبلها ساكن مثل المرُّ أتان

مفتوحة وما قبلها مفتوح مثل سألت

ج. استثمار المكتسبات: تأتي هذه المرحلة في نهاية الدرس، ويكون فيها التقويم تحصيلي، وذلك من خلال انجاز المتعلمين لتطبيق من التطبيقات التابعة للدرس، بالعودة إلى الكتاب وقراءة القاعدة واستثمار ما جاء فيها، وعلى هذا الأساس يستطيع المعلم أن يتعرف على نواحي القوة والضعف.

6. نشاط المحفوظات: إن حصة المحفوظات حصة مستقلة ولها أهمية في تنمية الكفاءات المستهدفة، وتنمية القدرة العقلية للمتعلم وتقوية الذاكرة، وذلك من خلال الحفظ، كما تلعب دورا في إثراء الجانب الفني والأدبي لدى المتعلم وإثارة عواطفه ليفتعل مع الأناشيد حفظا وإنشاء بالإضافة إلى تنمية ذوقه، وتهدف هذه الحصة إلى تحقيق الكفاءات التالية:

الاستئناس السماعي.

فهم النص الإجمالي .

قراءة القطعة إجماليا واستظهاريا.

وفي هذا السياق أخذنا أنشودة "النملة والصرصور" وتتجر هذه الحصة على

النحو الآتي:

أ. **وضعية الانطلاق:** من خلال ملاحظة الصورة المصاحبة للنص وإثارة

النقاش حولها، حيث يحاول المتعلم التعرف على موضوع الأنشودة

بهدف دمج المتعلم في جو الدرس .

ب. بناء التعليمات: وتتم هذه المرحلة على عدة خطوات ومراحل هي:

- عرض القطعة وذلك بتسميع القطعة من طرف المعلم وقراءة القطعة قراءة نموذجية، وما على المتعلم إلا الاستماع والمتابعة.

- المعنى الإجمالي:

- إثارة النقاش حول مضمون القطعة، وذلك بطرح عدة أسئلة على المتعلم الذي بدوه يجيب عن هذه الأسئلة.

- شرح المفردات الصعبة بهدف اكتساب المتعلم مفردات جديدة لتوظيفها في جمل.

- مشاركة المتعلم بقراءة النص، بهدف تأكيد الاستئناس واستظهار المقطوعة بيتا بيتا حتى ترسم في الذاكرة.

استثمار المكتسبات: ينجز التلميذ في هذه المرحلة ما هو مطلوب منه بكتابة القصيدة على الكراريس وحفظها، أنشودة النملة.

7. نشاط مشروع كتابي: يعد فرع من فروع الكتابة، وهو من أهم نشاطات اللغة

في المناهج الجديدة، حيث يعرف بأنه "الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون"¹ وعليه يوظف المتعلم في التعبير الكتابي كل أفكاره ومكتسباته القبلية مستعينا بقواعد الكتابة التي تعلمها في السنوات السابقة

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس التأدب والبلاغة والتعمير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 77.

وفي إنتاج طويل كالتعبير الكتابي، يستعمل المعلم شبكة التقويم وذلك لمعرفة مدى كفاءة التلميذ في إنتاج مشروع كتابي، ويمكن تطبيق هذه الشبكة على المثال التالي:

أكتب قصة تكون فيها الشخصية شخصية خيالية وصفها وصفا مفصلا.

المعايير	المؤشرات
الوجاهة	- قراءة التعليمة وفهماها (أي فهم المطلوب) - عدم الخروج عن الموضوع والتقييد به (وصف شخصية خيالية)
الانسجام	- احترام الأجزاء الثلاثة للقصة (طريقة العرض) - ذكر اسم الشخصية الخيالية - وصف الشخصية وصف مفصلا (ذكر الأوصاف المعنوية والخارجية) - أن تكون الأفكار متسلسلة ومرتبطة فيهما بينها
سلامة اللغة	- الكتابة بدون أخطاء - توظيف أدوات الربط المناسبة - توظيف الجمل الاسمية - توظيف التشبيه (مثل، ك، كأن....)
الإتقان والإبداع	الكتابة بخط واضح ومقروء نظافة الورقة، عدم التشطيب احترام علامات الوقف

وتتجسد المقاربة بالكفاءات التي تؤكد على تنمية استقلالية المتعلم فيمكنه تقييم عمله وتقديم مدى صواب إجابته، باستخدام شبكة مماثلة للشبكة السابقة والتي تكون على النحو الآتي:

لا	نعم	شروط الانتاج	جوانب التقويم
		<ul style="list-style-type: none"> - لم أخرج عن الموضوع - وظفت اسم الشخصية الخيالية - وصفت الشخصية وصفا مفصلا - رتبت الأفكار 	الأفكار
		<ul style="list-style-type: none"> - وضعت فراغ في بداية الحديث - وظفت علامات الوقف المناسبة 	الغرض
		<ul style="list-style-type: none"> - وظفت أدوات الربط المناسبة - وظفت الجمل الاسمية - وظفت أدوات التشبيه مثل ك، كأن 	اللغة

خاتمة

الخاتمة

في بحثنا هذا تطرقنا إلى التقويم وفق المقاربة بالكفاءات الذي يعد خطوة كبيرة وهامة نحو الأمام لإنجاح المناهج التربوية الجديدة.

رفع مستوى التعليم إلى المكانة التي يستحقها، وكذا الاهتمام بتكوين الأساتذة المكلفين بالتدريس لإنجاح العملية التعليمية التعلمية

ومن خلال بحثنا هذا وقراءتنا لمحتوى مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الخامسة ابتدائي توصلنا إلى جملة من النتائج:

- التقويم أساس العملية التعليمية/التعلمية فهو جزء لا يتجزأ منها
- يجب أن تكون أدوات وأساليب التقويم متنوعة لتلائم النماذج التعليمية وتقضي كافة الأنشطة التي يقوم بها الطالب
- إنّ المناهج الجديدة تعتبر المتعلم هو محور الفعل التعليمي التعلمي وعليه القيام ببناء تعلماته بنفسه.
- لا بد للمعلم أن يضع خطة في طريقة تقديمه للدروس وذلك لتحقيق أهداف التي يسعى التقويم إلى تحقيقها.
- بعد تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات صار التقويم يحمل مفهوما مخالفا ومعنى مغاير.
- يتميز التقويم في مدخل الكفاءات بانطلاقه في اصدار أحكام على المتعلم من خلال نتائج ملاحظة ، واعتماده على معايير صريحة وأدوات دقيقة المتمثلة في شبكات التقويم

- المقاربة بالكفاءات أعطت للمواد الدراسية هويتها التي كادت تفقدها .
- يفسح التدريس بالكفاءات للمتعلم المجال لإبراز قدراته والتعبير عن ذاته .
- تعد شبكات التقويم وسيلة فعالة وعملية للتأكد من مدى تحقق الكفاءات في مستوياتها .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر والمراجع

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دارر صادر، بيروت، لبنان، ط04، 2005 .
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008
3. عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، ط01، 2007
4. فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، "ط" س
5. الجميل محمد عبد السميع، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات
6. أنور عقل، تطوير تقويم أداء الطالب، دار النهضة العربية، بيروت، ط 2002،
7. سامي محمد ملح، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط1، 2000
8. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس التأديب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004
9. عثمان محمد، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة، عمان، ط، 2008
10. عز الدين أبو التمن، موسوعة علم القياس والتقويم أسس ومبادئ علم القياس والتقويم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، د ط 2007.

11. لويس راكين، تر، فرح السراج، الاختبارات والامتحانات قياس القدرات والأداء، الناشر شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، الرياض، ط1، 2007.
12. ماجد محمد الخياط، أساسيات القياس والتقويم في التربية، الرية للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
13. محمد بن أحمد عبد العزيز الفوزان، مشكلات تربوية، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط2، 2002.
14. محمد بن يحيى زكريا، عماد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، د ط، 2006.
15. محمود عبد الحليم المنسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2007.
16. وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي في التقويم التربوي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين، د ط، 2010.
17. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 2012/2011.

- المجالات:

1. الأخضر عواريب، اسماعيل الأعور، التقويم في اطار المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

2. المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية، المبرز، المقاربة المنظومية
في التعليم والتكوين، عدد 21، 2004

- المواقع الالكترونية

1. www.elbassair.com

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

	مقدمة
05	تمهيد
09	الفصل الأول: التقويم التربوي في ظل التدريس بالكفاءات
10	المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات
17	المبحث الثاني: التقويم التربوي
29	المبحث الثالث: التقويم في المقاربة بالكفاءات
39	الفصل الثاني: تقويم أنشطة اللغة العربية في ظل التدريس بالكفاءات
38	المبحث الأول: محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
42	المبحث الثاني: كيفية تصميم الدرس في ظل بيداغوجية المقاربة بالكفاءات
59	خاتمة
62	قائمة المصادر والمراجع